

الآثار الاقتصادية لتحرير سعر صرف الجنيه على إنتاج واستهلاك الدواجن (دراسة حالة بمحافظة الغربية)

د/ إيمان رمزي الفحل
باحث بمعهد بحوث الاقتصاد الزراعي

الملخص وأهم النتائج :

قامت الدولة بانتهاج سياسة تحرير سعر الصرف للجنيه المصري في شهر نوفمبر عام 2016 في إطار سياسات الإصلاح الاقتصادي بهدف زيادة حجم الصادرات وخفض الواردات، وقد أدى ذلك إلى زيادة أسعار مستلزمات الإنتاج الزراعي بصفة عامة والإنتاج الحيواني بصفة خاصة، ويهدف هذا البحث دراسة أثر تحرير سعر صرف الجنيه المصري على المنتجين والمستهلكين للحوم الدواجن، ولقد أوضحت نتائج البحث أهم النتائج التالية :-

1- أن قيمة إهلاك رأس المال تحتل المرتبة الأولى من حيث نسبة التغير كأحد بنود التكاليف الثابتة في فترة ما بعد التحرير مقارنة بفترة ما قبل التحرير للفئات الثلاث.
2- أن قيمة تكلفة الطاقة تحتل المرتبة الأولى من حيث نسبة التغير كأحد بنود التكاليف المتغيرة في فترة ما بعد التحرير مقارنة بفترة ما قبل التحرير للفئات الثلاث.
3- أن صافي العائد يحتل المرتبة الأولى من حيث نسبة التغير كأحد مؤشرات الكفاءة الاقتصادية في فترة ما بعد التحرير مقارنة بفترة ما قبل التحرير للفئات الثلاث.

4- أن ارتفاع سعر الصرف بنسبة 10% يؤدي إلى ارتفاع أسعار الذرة الصفراء بحوالي 7,9% وارتفاع أسعار فول الصويا بحوالي 12,5%، وارتفاع أسعار الدواجن بحوالي 8,7%.

5- بلغت نسبة العائد إلى التكاليف لتسمين الدواجن قبل تغير سعر الصرف حوالي 0,2، 0,60، 0,70 جنيه لكل من الفئات الأولى والثانية والثالثة على الترتيب ثم ارتفعت إلى حوالي 1,16، 1,19، 1,21 جنيه بعد تغير سعر الصرف.

6- أن أرباحية الجنيه المستثمر في تسمين الدواجن قد ارتفعت من 27، 60، 70 قرشاً للجنيه قبل تغير سعر الصرف إلى نحو 116، 119، 121 قرشاً للجنيه بعد تغير سعر الصرف.

7- ارتفاع نسبة هامش ربح المنتج من حوالي 2,7%، 5,6%، 7,2% قبل تحرير سعر الصرف إلى نحو 14,1%، 16,5%، 17,9% بعد تحرير سعر الصرف.

8- أن أكثر الفئات تأثراً بالتغير في مستوى الدخل هي الفئة الأولى بالنسبة لمستويات الطلب على الدواجن حيث بلغت المرونة الداخلية أقل قيمة لها بنحو 0,12، 0,17 لكل من الريف والحضر على الترتيب.

9- أن مستهلكي لحوم الدواجن قاموا بزيادة استهلاكهم من الأسماك بحوالي 1,23، 1,48 كيلو جرام مقابل خفض استهلاكهم بمقدار كيلو جرام واحد من لحوم الدواجن وذلك في فئة الدخل الأولى، بينما بلغت هذه الكمية حوالي 0,97، 1,06 كيلو جرام من الأسماك في فئة الدخل الثانية، وبلغت حوالي 0,95، 1,04 كيلو جرام في فئة الدخل الثالثة في الريف والحضر على الترتيب.

مقدمة:

يعد القطاع الداجني قطاعاً هاماً من قطاعات الإنتاج الزراعي في مصر حيث تبلغ قيمة إنتاج قطاع الدواجن 41 مليار جنيه تمثل نحو 30,6% من قيمة الإنتاج الحيواني البالغة 134 مليار جنيه ونحو 11,5% من قيمة الإنتاج الزراعي البالغة 357 مليار جنيه عام 2016⁽¹²⁾، وطبقاً لمؤشرات الميزان الغذائي 2016 فقد بلغت نسبة الاكتفاء الذاتي من لحوم الدواجن نحو 93,7% وقدر نصيب الفرد من اللحوم البيضاء بنحو 5,3 جراماً، ونحو 1,2 جراماً من البيض، نحو 5,7 جراماً من الأسماك⁽¹³⁾ يومياً، ونظراً لاعتماد معظم مدخلات هذه الصناعة على الاستيراد من الخارج مع عدم توافر العملة الأجنبية وانخفاض قيمة الجنيه من نحو 8,86 جنيه عام 2015 إلى نحو 18,5 جنيه مقابل الدولار الأمريكي في نوفمبر 2016⁽³⁾، مما أدى لارتفاع قيمة مستلزمات الإنتاج الحيواني إلى نحو 68 مليار جنيه تُمثل حوالى 71% من قيمة مستلزمات الإنتاج الزراعي البالغة نحو 94,6 مليار جنيه عام 2016.

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في ارتفاع أسعار اللحوم بصفة عامة ولحوم الدواجن بصفة خاصة نتيجة لتحرير سعر الصرف، حيث ارتفع السعر المزرعي للكيلو جرام من لحم الدجاج الأبيض لنحو 28 جنيه عام 2017 مقارنة بنحو 16 جنيه للكيلو جرام منه في مارس 2016⁽⁸⁾ قبل تحرير سعر الصرف، لتصل نسبة الارتفاع لنحو 175%، وذلك نتيجة لاعتماد قطاع الإنتاج الحيواني على استيراد الأعلاف من الخارج وأهمها الذرة الصفراء، حيث تستورد مصر حوالى 6,8 مليون طن من الذرة الصفراء المستخدمة في صناعة الأعلاف تُقدر بحوالى 13,7 مليار جنيه عام 2017⁽¹⁰⁾، مما دعى لضرورة قياس الآثار الاقتصادية لتغير سعر الصرف للجنيه المصرى على كلٍ من المنتجين والمستهلكين للحوم الدواجن.

الهدف من البحث :

يهدف البحث دراسة الآثار الاقتصادية لتحرير سعر صرف الجنيه على كلٍ من المنتجين والمستهلكين للحوم الدواجن بمحافظة الغربية من خلال دراسة الاهداف الفرعية التالية :

- 1- أثر سعر الصرف على التكاليف الكلية والعائد لإنتاج الطن من لحوم الدجاج.
- 2- تأثير سعر الصرف على أسعار لحوم الدواجن، وأسعار مصادر البروتين الحيواني البديلة.
- 3- أثر تحرير سعر الصرف على سلوك مستهلكي لحوم الدواجن.

الطريقة البحثية :

اعتمد البحث على أسلوب التحليل الإحصائي الوصفي والكمي للمتغيرات الاقتصادية موضع البحث باستخدام بعض المؤشرات الإحصائية، لتحليل الانحدار البسيط في صورته الخطية واللوغاريتمية المزدوجة، إلى جانب بعض مقاييس الكفاءة الاقتصادية.

مصادر البيانات :

اعتمد البحث في تحقيق أهدافه على كل من البيانات الأولية والبيانات الثانوية التي تم الحصول، من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، ونشرة إحصاءات التجارة الخارجية، ومركز دعم واتخاذ القرار بمحافظة الغربية، وفيما يخص البيانات الأولية فقد تم تجميعها من خلال استمارتي استبيان، الأولى خاصة بمنتجي دجاج التسمين بمحافظة الغربية خلال عام

2017، والثانية خاصة بالمستهلكين للحوم الحمراء ولحوم الدواجن والأسماك وبعض السلع الغذائية.

عينة البحث :

1- عينة مربي دجاج التسمين: تم اختيار عينة عشوائية مركزي المحلة الكبرى وزفتي وفقاً للأهمية النسبية لأعداد مزارع الدواجن والطاقة الإنتاجية على مستوى المحافظة، حيث يوضح الجدول (1) أن الطاقة الإنتاجية الفعلية في مركزي زفتي والمحلة الكبرى بلغت نحو 12,8، 9,2 مليون طائر بمثلان حوالي 21,5٪، 15,5٪ على الترتيب من إجمالي الطاقة الإنتاجية الفعلية بالمحافظة والبالغة نحو 59,4 مليون طائر.

جدول (1) : توزيع عينة مربي دجاج التسمين على المراكز المختارة بمحافظة الغربية عام 2017

عدد أفراد العينة	المتوسط الهندسي	الطاقة الإنتاجية الفعلية		عدد مزارع دجاج التسمين		المركز
		%	مليون طائر	%	عدد	
57	20,75	21,5	12,8	20,03	569	زفتي
51	19,31	15,5	9,2	24,05	682	المحلة الكبرى
108	100	100	59,4	100	2841	إجمالي المحافظة

المصدر: مديرية الزراعة بالغربية، الإدارة العامة لتنمية الثروة الحيوانية، بيانات غير منشورة، 2017.

وبلغ عدد المزارع بمركز زفتي بلغ نحو 569 مزرعة، بطاقة إنتاجية فعلية بلغت نحو 12,8 مليون طائراً، وبذلك يكون عدد أفراد العينة المختارة من مركز زفتي 57 مزرعة، بينما بلغ عدد مزارع الدواجن بمركز المحلة الكبرى بلغ 682 مزرعة، بطاقة إنتاجية فعلية بلغت نحو 9,2 مليون طائراً، ليصل عدد أفراد العينة من مركز المحلة الكبرى 51 مزرعة، وبذلك يكون عدد المزارع بالعينة 108 مزرعة.

ويوضح جدول (2) توزيع عينة مربي دجاج التسمين على القرى المختارة بمركزي زفتي والمحلة الكبرى بمحافظة الغربية، حيث تبين أن عدد مزارع الدواجن المختارة بقرى مركز زفتي بلغ 124 مزرعة بطاقة إجمالية تصل إلى 4,9 مليون طائر موزعة على قرية دمنهور الوحش بواقع 73 مزرعة، وقرية سنبو الكبرى بنحو 51 مزرعة.

جدول (2) : توزيع عينة مربي دجاج التسمين على القرى المختارة بمحافظة الغربية عام 2017

عدد أفراد العينة	المتوسط الهندسي	الطاقة الإنتاجية الفعلية		عدد مزارع الدواجن		القرية	المركز
		%	مليون طائر	%	عدد		
32	57	55,1	2,7	58,9	73	دمنهور الوحش	زفتي
25	43,0	44,9	2,2	41,1	51	سمبو الكبرى	
57	100	100	4,9	100	124	الجملة	
30	57,9	57,9	2,2	57,8	85	الهياتم	المحلة الكبرى
21	42,15	42,1	1,6	42,2	62	دنوشر	
51	100	100	3,8	100	147	الجملة	
108						الإجمالي	

المصدر: مديرية الزراعة بالغربية، الإدارة الزراعية بمركزي المحلة الكبرى وزفتي، بيانات غير منشورة، 2017.

كما يتضح أن إجمالي عدد المزارع بالقرى المختارة بمركز المحلة الكبرى بلغ 147 مزرعة بطاقة إنتاجية بلغت نحو 3,8 مليون طائر، موزعة بواقع 85 مزرعة بقرية الهياثم ونحو 62 مزرعة بقرية دنوش، وأن عدد أفراد العينة من مركز زفتى 57 مزرعة بواقع 32 مزرعة بقرية دمنهور الوحش ونحو 25 مزرعة بقرية سمبو الكبرى، وبلغ عدد أفراد العينة من مركز المحلة الكبرى 51 مزرعة بواقع 30 مزرعة بقرية الهياثم و21 مزرعة بقرية دنوش، وبذلك يكون عدد المزارع بالعينة 108 مزرعة، وقد تم حساب حجم العينة باستخدام القانون التالي⁽⁵⁾ :

$$n = \frac{z^2 \sigma^2 N}{\Delta^2 N + z^2 \sigma^2}$$

حيث أن **n** : تشير إلى عدد أفراد العينة . **z** : تشير إلى قيمة z عند مستوى معنوية 0,05 = 1,96 .
 Δ^2 : تشير إلى مربع الخطأ المسموح به = (0,00185)².
 σ^2 : تشير إلى تباين المجتمع = 0,0001.
N : تشير إلى عدد أفراد المجتمع (عدد مزارع التسمين بالمحافظة = 2841).

وقد تم تقسيم بيانات العينة التي تم الحصول عليها من خلال الاستبيان الميداني إلى ثلاث فئات تبعاً للسعة الإنتاجية للمزارع، حيث تضمنت الفئة الأولى المزارع ذات السعة الإنتاجية أقل من (1000-3000) ككتوت، والفئة الثانية المزارع ذات السعة الإنتاجية من (3000-5000) ككتوت، والفئة الثالثة المزارع ذات السعة الإنتاجية 5000 ككتوت فأكثر. ويشير جدول (3) إلى أن عدد مزارع الفئة الأولى بلغ حوالي 23 مزرعة تمثل نحو 21,3% من إجمالي العينة، وقد بلغ متوسط مساحة المزرعة حوالي 350 متراً مربعاً وهي عبارة عن مبنى من دور واحد من الطوب الأحمر مسقوف بالخشب وألواح من الصاج، وقد بلغ متوسط تكلفة إنشاء المزرعة حوالي 83,9 ألف جنيهاً، وقد تم متوسط تكاليف تجهيز المزرعة بحوالي 40,1 ألف جنيهاً، وبلغ متوسط عدد العمال بالمزرعة نحو 2 عامل، وقد تم متوسط نسبة النفوق بنحو 13,7%، وبلغ متوسط وزن البيع بها حوالي 1,86 كجم للطائر. وبالنسبة للفئة الثانية بلغ عدد مزارعها حوالي 37 مزرعة تمثل نحو 34,3% من إجمالي العينة، وبلغ متوسط مساحة المزرعة حوالي 750 متراً مربعاً، كما بلغ متوسط تكلفة إنشاء المزرعة حوالي 155 ألف جنيهاً، وقد تم متوسط تكاليف تجهيز المزرعة حوالي 82,8 ألف جنيهاً، وبلغ متوسط عدد العمال بالمزرعة نحو 4 عمال، وقد تم متوسط نسبة النفوق بها نحو 7,2%، وبلغ متوسط وزن البيع بها حوالي 1,87 كجم للطائر. وفيما يتعلق بالفئة الثالثة فقد بلغ عدد مزارعها حوالي 48 مزرعة تمثل نحو 44,4% من إجمالي العينة، وقد بلغ متوسط مساحة المزرعة حوالي 1550 متراً مربعاً وهي عبارة عن مبنى خرساني مكون من 4 أدوار، وقد بلغ متوسط تكلفة إنشاء المزرعة حوالي 250 ألف جنيهاً، وقد تم متوسط تكاليف تجهيز المزرعة حوالي 158,61 ألف جنيهاً، وبلغ متوسط عدد العمال بالمزرعة نحو 7 عمال، وقد تم متوسط نسبة النفوق بها نحو 6,5%، وبلغ متوسط وزن البيع بها حوالي 1,88 كجم للطائر.

جدول (3) : توصيف عينة الدراسة لمزارع دجاج التسمين بمحافظة الغربية

البيان	الفئة الأولى من كتكوت (1000-3000)	الفئة الثانية من كتكوت (3000-5000)	الفئة الثالثة أكثر من كتكوت (5000)
متوسط السعة الإنتاجية	3238	6757	13829
العدد	23	37	48
الأهمية النسبية %	21,3	34,3	44,4
متوسط مساحة المزرعة بالمتزر المربع	350	750	1550
عدد طوابق المزرعة	1	2	4
متوسط تكاليف إنشاء المبنى بالألف جنيه	83,91	155,5	250
متوسط تكاليف تجهيز المزرعة ^(*) بالألف جنيه	40,11	82,84	158,61
متوسط عدد العمال	2	4	7
متوسط نسبة النفوق %	13,7%	7,2%	6,5%
متوسط وزن البيع بالكجم	1,86	1,87	1,88

(*)- تمثل تكاليف المعالف، المساقى، المراوح، الشفطات، الدفايات، أسطوانات الغاز، مولدات الكهرباء، والظلمبات.

المصدر: جمعت وحسبت من : بيانات عينة الدراسة بمحافظة الغربية، 2017.

2- عينة المستهلكين : تم اختيار مركزي طنطا والمحلة الكبرى وفقاً للأهمية النسبية لعدد السكان حيث بلغ عدد السكان بهما 1,175، 1,278 مليون نسمة على الترتيب يمثلان حوالي 23,8%، 25,9% من إجمالي عدد السكان بمحافظة الغربية والبالغ 4,93 مليون نسمة⁽⁹⁾، وتم تقسيم عينة المستهلكين لثلاث فئات تبعاً لمستوى دخل الأسرة ، الفئة الأولى (أقل من 2000) جنيه / شهر، ثم الفئة الثانية (2000-5000) جنيه / شهر، والفئة الثالثة (أكثر من 5000) جنيه / شهر.

وتوضح بيانات جدول (4) أن عدد الأسر المختارة بعينة الدراسة بمحافظة الغربية في الفئة الأولى بلغ نحو 22 أسرة بالحضر ونحو 25 أسرة بالريف بما يمثل نحو 14,3%، 16,2% من حجم العينة البالغ نحو 154 أسرة، وبلغت نحو 29 أسرة بالحضر ونحو 33 أسرة بالريف في الفئة الثانية بما يمثل نحو 18,8% ، 21,4% من حجم العينة ، بينما بلغت في الفئة الثالثة نحو 21 أسرة بالحضر ونحو 24 أسرة بالريف بما يمثل نحو 13,6%، 15,6% من حجم العينة البالغ نحو 154 أسرة ، وقد بلغ متوسط عدد أفراد الأسرة حوالي 4 أفراد بالأسرة في الحضر ونحو 5 أفراد بالأسرة في الريف، وفي الفئة الثانية بلغ نحو 4 أفراد بالأسرة في الحضر ، 6 أفراد بالأسرة في الريف.

جدول (4) توصيف عينة المستهلكين بعينة الدراسة بمحافظة الغربية خلال عام 2017

المتغيرات	الفئة الأولى أقل من 2000 جنيه/شهر		الفئة الثانية من (2000-5000) جنيه/شهر		الفئة الثالثة أكثر من 5000) جنيه / شهر	
	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف
عدد الأسر المختارة	22	25	29	33	21	24
الأهمية النسبية من العينة %	14,3	16,2	18,8	21,4	13,6	15,6
متوسط عدد أفراد الأسرة	4	5	4	6	5	7
متوسط الدخل الشهري للأسرة بالجنيه	1350	1292	4250	3125	6320	5367

المصدر: جمعت وحُسبت من : بيانات العينة البحثية بمحافظة الغربية، 2017.

وبلغ في الفئة الثالثة نحو 5 أفراد بالأسرة في الحضر ونحو 7 أفراد بالأسرة في الريف، وقد بلغ متوسط الدخل الشهري في الفئة الأولى حوالي 1350 ، 1292 جنيهاً للأسرة بكل من الحضر والريف على الترتيب، وقد بلغ متوسط الدخل الشهري في الفئة الثانية حوالي 4250، 3125 جنيهاً للأسرة بكل من الحضر والريف على الترتيب، وفي الفئة الثالثة بلغ متوسط الدخل الشهري نحو 6320، 5367 جنيهاً للأسرة بكل من الحضر والريف على الترتيب.

النتائج ومناقشتها :

أولاً : أثر تحرير سعر الصرف على التكاليف الكلية والعائد لإنتاج الطن من لحوم دجاج التسمين بمحافظة الغربية :

يتناول هذا الجزء دراسة الأهمية النسبية لبنود التكاليف الكلية لإنتاج الطن من لحوم دجاج التسمين بعينة الدراسة وأثر تحرير سعر الصرف على التكاليف الإنتاجية الكلية متمثلة في تكاليف ثابتة وتكاليف متغيرة⁽¹⁾.

1- التكاليف الثابتة : توضح بيانات جدول (5) اختلاف الأهمية النسبية لبنود التكاليف الإنتاجية الثابتة لإنتاج الطن من لحوم دجاج التسمين بعينة الدراسة قبل وبعد تحرير سعر الصرف، وتتمثل التكاليف الثابتة في كل من القيمة الإيجارية، إهلاك رأس المال، الفائدة على رأس المال، وتبين أن قيمة إيجار المزرعة بالفئات الثلاثة تزايدت عما كانت عليه قبل تحرير سعر الصرف بحوالي 180,6، 242,1، 206,9 جنيه بنسبة تغير بلغت نحو 58,3%، 81,1%، 105,9% من قيمتها قبل تحرير سعر الصرف للفئات الثلاثة على الترتيب. وبدراسة التغيرات الحادثة في إهلاك رأس المال قبل وبعد تحرير سعر الصرف تبين زيادتها عما كانت عليه قبل تحرير سعر الصرف بمقدار بنحو 264,8، 241,1، 213,9 جنيه بنسبة تغير بلغت نحو 105,3%، 103,7%، 95,2% من قيمتها قبل تحرير سعر الصرف للفئات الثلاثة على الترتيب.

جدول (5) : الأهمية النسبية لبنود التكاليف الإنتاجية الثابتة لإنتاج الطن من لحوم دجاج التسمين بعينة الدراسة بمحافظة الغربية قبل وبعد تحرير سعر الصرف

الفئة الثالثة أكثر من (5000) ككوت			الفئة الثانية من (3000-5000) ككوت			الفئة الأولى من (1000-3000) ككوت			التكاليف الإنتاجية الثابتة	
(2)%	(1)%	القيمة	(2)%	(1)%	القيمة	(2)%	(1)%	القيمة	قبل	بعد
105,9	2,6	289,6	81,9	2,6	294,5	58,3	2,7	309,9	قبل	الإيجار
	2,7	596,5		2,4	535,6		2,2	490,5	بعد	
95,2	2	224,6	103,7	2,1	232,5	105,3	2,2	251,5	قبل	إهلاك رأس المال
	2	438,5		2,1	473,6		2,3	516,3	بعد	
126,7	3,9	434,4	80,2	4,7	525,1	23,1	5,3	616,2	قبل	الفائدة على رأس المال*
	4,5	984,7		4,2	946,3		3,4	758,7	بعد	
112,9	8,6	948,6	85,9	9,4	1052,1	49,9	10,2	1177,6	قبل	إجمالي التكاليف الثابتة
	9,1	2019,7		8,8	1955,5		7,9	1765,5	بعد	

حيث أن * الفائدة على رأس المال على القروض الاستثمارية بينك التنمية والإئتمان الزراعي 2017 حوالي 15,5%.

(1) النسبة من التكاليف الكلية. (2) نسبة التغير من قيمتها قبل تحرير سعر الصرف. المصدر: جُمعت وحُسبت من : بيانات العينة البحثية بمحافظة الغربية، 2017.

وبدراسة قيمة الفائدة على رأس المال للفئات الثلاث قبل وبعد تحرير سعر الصرف اتضح تزايدها عما كانت عليه قبل تحرير سعر الصرف بحوالي 142,5، 421,2، 550,3 جنيه بنسبة تغير بلغت نحو 23,1٪، 80,2٪، 126,7٪ من قيمتها قبل تحرير سعر الصرف للفئات الثلاثة على الترتيب، وبدراسة إجمالي التكاليف الثابتة للفئات الثلاث قبل وبعد تحرير سعر الصرف، تبين تزايدها عما كانت عليه قبل تحرير سعر الصرف بحوالي 587,9، 903,4، 1071,1 جنيه بنسبة تغير بلغت نحو 49,9٪، 85,9٪، 112,9٪ من قيمتها قبل تحرير سعر الصرف للفئات الثلاثة على الترتيب.

2- التكاليف المتغيرة : يوضح جدول (6) اختلاف الأهمية النسبية لبنود التكاليف الإنتاجية المتغيرة من فترة لأخرى ومن فئة لأخرى والتي تتمثل في كل من أجور العمال، تكلفة الكناكيت، تكلفة العليقة، تكلفة الأدوية، تكلفة الطاقة، تكلفة الفرشة، وبدراسة بنود التكاليف المتغيرة قبل تحرير سعر الصرف، تبين أن قيمة تكلفة العليقة قد احتلت المرتبة الأولى من حيث بلغت الأهمية النسبية نحو 65,7٪، 67٪، 67,8٪، وتناقصت هذه النسب بعد تحرير سعر الصرف إلى نحو 62,1٪، 61,6٪، 61,6٪ من إجمالي التكاليف الكلية، بينما تزايدت قيمتها عما كانت عليه قبل تحرير سعر الصرف بنحو 83,5٪، 82,9٪، 81,5٪ لكل من الفئة الأولى والثانية والثالثة على الترتيب.

جدول (6) : الأهمية النسبية لبنود التكاليف الإنتاجية المتغيرة لإنتاج الطن من لحوم دجاج التسمين بعينة الدراسة قبل وبعد تحرير سعر الصرف

التكاليف الإنتاجية المتغيرة	الفئة الأولى من (3000-1000) ككتوت			الفئة الثانية من (5000-3000) ككتوت			الفئة الثالثة أكثر من (5000) ككتوت		
	القيمة	(1)٪	(2)٪	القيمة	(1)٪	(2)٪	القيمة	(1)٪	(2)٪
أجور العمال	قبل	305	2,6	280,1	2,5	314,2	270	2,4	318,7
	بعد	1195,5	5,3	1160,3	5,2	1130,6	1130,6	5,1	1130,6
تكلفة الكناكيت	قبل	1995,5	17,2	1890,2	16,8	77,6	1857,9	16,8	81
	بعد	3408,2	15,2	3357,8	15	77,6	3363,6	15,2	81
تكلفة العليقة	قبل	7607,9	65,7	7523,5	67	82,9	7494,9	67,8	81,5
	بعد	13963,6	62,1	13765,3	61,6	82,9	13602,5	61,6	81,5
تكلفة الأدوية	قبل	220,1	1,9	219,4	2	248,8	219	2	242,6
	بعد	787,2	3,5	765,2	3,4	248,8	750,2	3,4	242,6
تكلفة الطاقة	قبل	134,3	1,2	127,8	1,1	460,6	124	1,1	469,2
	بعد	728,3	3,2	716,5	3,2	460,6	705,8	3,2	469,2
تكلفة الفرشة	قبل	145,4	1,3	139,5	1,2	344,8	136	1,2	279
	بعد	641,9	2,9	620,5	2,8	344,8	515,5	2,3	279
إجمالي التكاليف المتغيرة	قبل	10408,2	89,8	10180,5	90,6	100,2	10101,8	91,4	98,7
	بعد	20724,7	92,1	20385,6	91,2	100,2	20068,2	90,9	98,7
إجمالي التكاليف الكلية	قبل	11585,8	100	11232,6	100	98,9	11050,4	91,4	99,9
	بعد	22490,1	100	22341,1	100	98,9	22087,9	100	99,9

(1) النسبة من التكاليف الكلية. (2) نسبة التغير من قيمتها قبل تحرير سعر الصرف. المصدر: جمعت وحسبت من : بيانات العينة البحثية بمحافظة الغربية، 2017.

كما اتضح أن قيمة تكلفة الكناكيت قد احتلت المرتبة الثانية من حيث بلغت الأهمية النسبية نحو 17,2٪، 16,8٪، 16,8٪، وتناقصت هذه النسب بعد تحرير سعر الصرف إلى نحو 15,2٪، 15٪، 15,2٪ من إجمالي التكاليف الكلية، في حين تزايدت قيمتها عما كانت عليه قبل تحرير

سعر الصرف بنسبة بلغت نحو 70,8٪، 77,6٪، 81٪ لكل من الفئة الأولى والثانية والثالثة على الترتيب.

وبدراسة نسب التغير في قيمة كل من بنود التكاليف المتغيرة قبل وبعد تحرير سعر الصرف تبين أن أعلى نسبة تغير ظهرت واضحة في تكاليف الطاقة حيث بلغت نسبة التغير نحو 442,3٪، 460,6٪، 469,2٪ من قيمتها قبل تحرير سعر الصرف لكل من الفئة الأولى والثانية والثالثة على الترتيب، وبدراسة إجمالي التكاليف المتغيرة للفئات الثلاث قبل وبعد تحرير سعر الصرف، تبين تزايدها عما كانت عليه قبل تحرير سعر الصرف بحوالي 10316,5، 10205,1، 9966,4 جنيه بنسبة تغير بلغت نحو 99,1٪، 100,2٪، 98,7٪ من قيمتها قبل تحرير سعر الصرف للفئات الثلاثة على الترتيب.

أهم مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لإنتاج الطن من لحوم دجاج التسمين قبل وبعد تحرير سعر الصرف بعينة الدراسة بمحافظة الغربية :

يوضح جدول (7) مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لإنتاج الطن من لحوم دجاج التسمين قبل تحرير سعر الصرف طبقاً لمتوسط البيانات التي تم جمعها شهرياً للأسعار المزرعية للحوم الدواجن في مارس 2016⁽⁷⁾ حيث تبين أن متوسط السعر المزرعي لبيع الطن من لحوم الدواجن بلغ نحو 11,683 ألف جنيهاً للفئات الثلاثة، وبلغ متوسط العائد من بيع المنتج الثانوي (السبلة) حوالي 219 ألفاً للفئات الثلاثة، وقدر الإيراد الكلي بنحو 11,902 ألف جنيه للفئات الثلاث، وبلغ صافي العائد نحو 316,2، 669,5، 851,7 ألف جنيه للفئات الثلاث على الترتيب، وبلغ العائد على الجنيه المنفق نحو 0,03، 0,06، 0,08 جنيه للفئات الثلاث على الترتيب، وقدرت نسبة إجمالي العائد للتكاليف بنحو 102,7٪، 106٪، 107,7٪ للفئات الثلاث على الترتيب، وبلغت أرباحية الجنيه المنفق حوالي 2,7٪، 6,0٪، 7,7٪ للفئات الثلاث على الترتيب، وبلغت نسبة هامش ربح المنتج بنحو 2,7٪، 5,6٪، 7,2٪ للفئات الثلاث على الترتيب.

كما يتضح ارتفاع مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لإنتاج الطن من لحوم دجاج التسمين بعد تحرير سعر الصرف مقارنةً بما قبل تحرير سعر الصرف حيث تبين أن متوسط السعر المزرعي لبيع الطن من لحوم الدواجن بلغ نحو 24,593، 25,117، 25,42 ألف جنيه للفئات الثلاث على الترتيب، وبلغ متوسط العائد من بيع المنتج الثانوي (السبلة) حوالي 458,7 ألفاً من الفئات الثلاث، وقدر الإيراد الكلي بنحو 25,052، 25,576، 25,879 ألف جنيه للفئات الثلاث على الترتيب، وبلغ صافي العائد نحو 3093,6، 3617,6، 3920,6 ألف جنيه للفئات الثلاث على الترتيب.

كما تبين ارتفاع العائد على الجنيه المنفق بعد تحرير سعر الصرف مقارنةً بما قبلها حيث بلغ نحو 0,16، 0,20، 0,22 جنيه للفئات الثلاث على الترتيب، كما ارتفعت نسبة إجمالي العائد للتكاليف حيث بلغت نحو 111,4٪، 114,5٪، 117,2٪ للفئات الثلاث على الترتيب، وارتفعت أرباحية الجنيه المنفق حيث بلغت حوالي 16,4٪، 19,7٪، 21,7٪ لكل من الفئات الثلاث على الترتيب، وبلغت نسبة هامش ربح المنتج بنحو 12,3٪، 14,1٪، 15,1٪ لكل من الفئة الأولى والثانية والثالثة على الترتيب، وتوضح نسب التغير في مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لإنتاج الطن من لحوم دجاج التسمين قبل وبعد تحرير سعر الصرف في الفئات الثلاث تبين أن أعلى نسبة تغير ظهرت واضحة في صافي العائد حيث بلغت نحو 878,4٪، 440,3٪، 335٪ من قيمتها قبل تحرير سعر الصرف لكل من الفئة الأولى والثانية والثالثة على الترتيب.

جدول (7) : أهم مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لإنتاج الطن من لحوم دجاج التسمين بعينة الدراسة بمحافظة الغربية قبل وبعد تحرير سعر الصرف

الفئة الثالثة أكثر من 5000) ككتوت		الفئة الثانية من 3000-5000) ككتوت		الفئة الأولى من 1000-3000) ككتوت		مؤشرات الكفاءة الاقتصادية		
القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	قبل	بعد	
11683	117,6	11683	114,9	11683	110,5	11683	24593,6	منتج رئيسي (لحم)
25420,6		25117,6						اجمالي العائد بالجنين
219	109,5	219	109,5	219	109,5	219	458,7	منتج ثانوي (سيلة)
458,7		458,7						الإجمالي
11902	117,6	11902	114,9	11902	110,5	11902	25052,3	
25879,3		25576,3						صافي العائد بالجنين
851,7	335	669,5	440,3	669,5	878,4	316,2	3093,6	
3920,6		3617,6						العائد على الجنيه المنفق
0,8	162,5	0,06	233,3	0,06	433,3	0,03	0,16	
0,22		0,2						نسبة إجمالي العائد إلى إجمالي التكاليف %
107,7	8,8	106	8,2	106	8,4	102,7	111,4	
117,2		114,5						أرباحية الجنيه المنفق %
7,7	177,9	6	228,3	6	507,4	2,7	16,4	
21,4		19,7						نسبة هامش الربح المنتج %
7,2	109,7	5,6	151,8	5,6	355,5	2,7	12,3	
15,1		14,1						

حيث أن : إجمالي العائد = قيمة المنتج الرئيسي + قيمة المنتج الثانوي.

صافي العائد = إجمالي العائد - إجمالي التكاليف الكلية

العائد على الجنيه المنفق = صافي العائد / إجمالي التكاليف الكلية

نسبة إجمالي العائد إلى إجمالي التكاليف = (إجمالي العائد/ إجمالي التكاليف الكلية) × 100

أرباحية الجنيه المنفق = (صافي العائد/ إجمالي التكاليف الكلية) × 100

نسبة هامش الربح للمنتج = (صافي العائد/ إجمالي العائد) × 100

المصدر: جُمعت وحُسبت من : بيانات العينة البحثية بمحافظة الغربية، 2017.

ويتضح مما سبق ارتفاع مؤشرات الكفاءة الاقتصادية بزيادة السعة الإنتاجية للمزرعة، الأمر الذي يرجع إلى انخفاض التكاليف الإنتاجية بسبب وفورات السعة⁽⁶⁾ ويؤدي لزيادة صافي العائد المتحقق وكفاءة مؤشرات الكفاءة الاقتصادية الأخرى سواء ما قبل تحرير سعر الصرف أو بعد تحريره .

ثانياً : أثر تحرير سعر الصرف على أسعار أهم مستلزمات إنتاج لحوم الدواجن وأسعار لحوم الدواجن :

يتناول هذا الجزء من البحث تطور أسعار أهم مستلزمات إنتاج لحوم الدواجن (فول صويا، الذرة الصفراء) وتطور أسعار لحوم الدواجن، ودراسة أثر تحرير سعر الصرف للجنين المصري على أسعار كل من فول صويا، الذرة الصفراء، وأسعار لحوم الدواجن، وذلك من خلال دراسة العلاقة بين متوسط سعر الصرف كمتغير مستقل وأسعار كل من فول الصويا والذرة الصفراء بالإضافة إلى أسعار لحوم الدواجن كمتغيرات تابعة، وذلك باستخدام

أسلوب الانحدار البسيط في الصورة اللوغارتمية المزدوجة والتي تعتبر افضل الدوال المقدره.

وتوضح بيانات جدول (8) أن متوسط سعر طن فول الصويا قد بلغ حوالي 4336 جنيهاً خلال عام 2015، ثم ارتفع ليصل لنحو 10000 جنيه عام 2017 ليبلغ مقدار الزيادة حوالي 5664 جنيهاً تمثل حوالي 130,6% مما كانت عليه عام 2015.

جدول (8) : أسعار لحوم الدواجن وأهم مستلزمات إنتاجها وسعر صرف الجنيه خلال الفترة (2004-2017)

السنوات	فول الصويا جنيه / طن	الذرة الصفراء جنيه / أردب	سعر الصرف قرش / دولار	اسعار لحوم الدواجن جنيه / كجم
2004	1860	135	568	6
2005	1858	145	578	7
2006	1908	151	579	8
2007	1953	154	581	8
2008	2137	221	583	11
2009	2161	200	591	12
2010	2207	193	595	12
2011	2866	220	602	14
2012	4117	270	604	20
2013	4210	303	617	22
2014	4261	314	760	24
2015	4336	322	886	25
نوفمبر 2016	9000	364	1850	26
2017	10000	560	1815	28
المتوسط	3776,7	253,7	800,3	15,9
مقدار الزيادة في 2017	5664	238	929	3
نسبة الزيادة في 2017 %	130,6	73,9	104,9	12

المصدر :

- 1- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الاقتصاد الزراعي، أعداد مختلفة.
- 2- البنك المركزي المصري، التقرير السنوي، أعداد مختلفة.
- 3- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة إحصاءات الثروة الحيوانية، أعداد مختلفة.

كما تبين أن متوسط سعر أردب الذرة الصفراء قد بلغ حوالي 322 جنيهاً خلال عام 2015، ثم ارتفع بعد تحرير سعر الصرف ليبلغ 560 جنيهاً عام 2017 وبلغ مقدار الزيادة حوالي 238 جنيهاً تمثل حوالي 73,9% مما كانت عليه عام 2015، كما توضح أن متوسط سعر الصرف للجنيه المصري قد بلغ حوالي 886 قرش للدولار الواحد خلال عام 2015، ثم ارتفع ليبلغ 1815 قرشاً للدولار في عام 2017 وبلغ مقدار الزيادة حوالي 929 قرشاً تمثل حوالي 104,9% مما كانت عليه في عام 2015، كما تبين أن متوسط سعر لحوم الدواجن قد بلغ حوالي 25 جنيه للكيلو جرام خلال عام 2015 ، ثم ارتفع ليبلغ 28 جنيهاً في عام 2017 بمقدار زيادة بلغ حوالي 3 جنيه تمثل نحو 12% من مثيلتها عام 2015.

وبدراسة أثر تحرير سعر الصرف على أسعار كل من فول الصويا والذرة الصفراء، يوضح جدول (9) أن معامل الانحدار البسيط بين سعر الصرف كمتغير مستقل وكل من

سعر فول الصويا والذرة الصفراء ، وأسعار لحوم الدواجن كمتغيرات تابعة بلغ حوالى 1,25، 0,799، 0,872 وبذلك فإن ارتفاع سعر الصرف بنحو 10% يؤدي لارتفاع سعر فول الصويا وأسعار الذرة الصفراء ولحوم الدواجن بنحو 12,5%، 7,99%، 8,72% لكلٍ منهم على الترتيب وأن هذه الزيادة معنوية عند 0,01.

جدول (9) : معاملات الانحدار والارتباط البسيط بين سعر الصرف للجنيه وأسعار لحوم وأغلاف الدواجن خلال الفترة (2004-2017)

المتغيرات	معامل الإندحار	قيمة (ت)	معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة (ف)
سعر فول الصويا (جنيه / فدان)	1,25	** (7,1)	0,81	0,79	** (49,97)
سعر الذرة الصفراء (جنيه / أردب)	0,799	** (4,6)	0,79	0,61	** (20,99)
سعر لحوم الدواجن (جنيه / كجم)	0,872	** (3,14)	0,67	0,41	** (9,86)

** معنوية عند مستوى معنوية 0,01.
المصدر : جمعت وحسبت من : بيانات جدول (8).

ثالثاً : أثر ارتفاع أسعار لحوم الدواجن على أهم أسعار مصادر البروتين الحيوانى البديلة :
يتناول هذا الجزء من البحث دراسة أثر التغيير في أسعار لحوم الدواجن الناتج عن تحرير سعر الصرف على أسعار اللحوم الحمراء والأسماك كبدايل لها ، وتوضح البيانات بجدول (10) أن مقدار الزيادة (هو الفرق بين أسعار عام 2015 و عام 2017) في أسعار اللحوم الحمراء وأسعار لحوم الدواجن الحية، واسعار السمك بعد تحرير سعر الصرف بلغ حوالى 40، 3، 5 جنيهاً تمثل حوالى 47%، 12%، 20% مما كانت عليه قبل تحرير سعر الصرف عام 2015، في حين بلغت الزيادة في سعر الصرف حوالى 929 قرشاً تمثل حوالى 104,9% مما كان عليه قبل تحرير سعر الصرف عام 2015.

ولتوضيح أثر ارتفاع أسعار لحوم الدواجن على أسعار اللحوم الحمراء وأسماك البلطي كبدايل جيدة لبعضها البعض، وقد تم استخدام أسلوب الانحدار البسيط في الصورة اللوغارتمية المزدوجة، حيث سعر لحوم الدواجن هو العامل المستقل وأسعار اللحوم الحمراء وأسعار أسماك البلطي كمتغير تابع كما تشير نتائج التحليل جدول (11).

وتشير المعادلة رقم (1) بجدول رقم (11) أن زيادة أسعار لحوم الدواجن بنسبة 10% تؤدي إلى زيادة أسعار اللحوم الحمراء بنحو 9,15%، وتشير المعادلة رقم (2) بجدول رقم (11) أن زيادة أسعار لحوم الدواجن بنسبة 10% تؤدي إلى زيادة أسعار الأسماك البلطي بحوالى 8,26% وأن هذه الزيادة معنوية عند مستوى 0,01، كما توضح قيمة معامل التحديد أن 93%، 96% من التغيرات التي تحدث في أسعار اللحوم الحمراء، وأسعار اسماك البلطي على الترتيب ترجع إلى التغيرات التي تحدث في أسعار لحوم الدواجن.

رابعاً: أثر تحرير سعر الصرف على سلوك مستهلكي لحوم الدواجن :

يتناول هذا الجزء من البحث التعرف على أثر تحرير سعر الصرف على سلوك مستهلكي لحوم الدواجن بكلٍ من الريف والحضر بعينة الدراسة بمحافظة الغربية.

جدول (10) : أسعار اللحوم الحمراء والدواجن الحية والأسماك وسعر صرف الجنيه خلال الفترة (2004-2017)

السنوات	سعر اللحوم الحمراء جنيه / كجم	سعر الدواجن الحية جنيه / كجم	سعر الأسماك جنيه / كجم	سعر الصرف قرش / دولار
2004	25	6	7	568
2005	26	7	9	578
2006	29	8	10	579
2007	32	8	11	581
2008	36	11	11	583
2009	40	12	12	591
2010	53	12	14	595
2011	58	14	17	602
2012	62	20	20	604
2013	67	22	20	617
2014	75	24	22	760
2015	85	25	25	886
نوفمبر 2016	90	26	27	1850
2017	125	28	30	1815
المتوسط	57,4	15,9	16,7	800,3
مقدار الزيادة في 2017	40	3	5	929
نسبة الزيادة في 2017 %	47	12	20	104,9

المصدر : 1- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة إحصاءات الثروة الحيوانية، أعداد مختلفة.

2- البنك المركزي المصري، التقرير السنوي، أعداد مختلفة.

جدول (11) : معادلات الانحدار البسيط على الصورة اللوغاريتمية بين سعر لحوم الدواجن وأسعار كل من اللحوم الحمراء وأسماك البلطي بعينة الدراسة بمحافظة الغربية

م	المتغيرات	المعادلة	ر ²	ف
1	اسعار اللحوم الحمراء	لوص = $1,51 + 0,915$ لوس ¹ (8,37) (13,62)	0,93	**185,5
2	اسعار اسماك البلطي	لوص = $0,55 + 0,826$ لوس ² (4,26) (17,31)	0,96	**299,76

** معنوية عند مستوى معنوية 0,01.

المصدر : جمعت وحسبت من : بيانات جدول (10).

1- سكان الحضر : بدراسة الإنفاق الاستهلاكي على الغذاء لسكان الحضر بعينة الدراسة قبل تحرير سعر الصرف لفئات مستويات الدخل الثلاث تبين اختلاف أنماط الإنفاق الإستهلاكي بين سكان الحضر وسكان الريف في كل فئة على السلع الغذائية المتمثلة في كل من اللحوم الحمراء، اللحوم البيضاء، الأسماك، النشويات، الخضروات والفاكهة.

وباستعراض بيانات جدول (12) يتضح اختلاف متوسط الإنفاق على السلع الغذائية بشكل عام بين الفئات الدخلية الثلاثة لسكان الحضر حيث بلغت أعلى نسبة تغير في الفئة

الأولى بنسبة بلغت نحو 24,6% من قيمتها قبل تحرير سعر الصرف تليها نسب التغيير في كلٍ من الفئتين الثانية والثالثة بنسب بلغت حوالي 12,2%، 7,57% من قيمتها قبل تحرير سعر الصرف لكلٍ من الفئتين على الترتيب.

وبدراسة متوسط الإنفاق على الغذاء بالفئة الأولى تباينت نسب التغيير ما قبل تحرير سعر الصرف وما بعد تحريره لتظهر أعلى نسبة تغير في متوسط الإنفاق على اللحوم الحمراء حيث بلغت نحو 31,5% من قيمتها قبل تحرير سعر الصرف يليها كلٍ من متوسط الإنفاق على الفاكهة ، اللحوم البيضاء، النشويات، الخضروات والأسماك بنسب تغير بلغت حوالي 30,99%، 16,2%، 11,30%، 10,14%، 6,11% من قيمتها قبل تحرير سعر الصرف.

وبدراسة متوسط الإنفاق على الغذاء بالفئة الثانية تباينت نسب التغيير بين ما قبل تحرير سعر الصرف وما بعد تحريره لتظهر أعلى نسبة تغير في متوسط الإنفاق على اللحوم الحمراء حيث بلغت نحو 21,9% من قيمتها قبل تحرير سعر الصرف يليها كلٍ من متوسط الإنفاق على الفاكهة، النشويات، اللحوم البيضاء، الخضروات والأسماك بنسب تغير بلغت حوالي 11,12%، 7,65%، 7,64%، 6,57%، 5,78% من قيمتها قبل تحرير سعر الصرف، أما عن الفئة الثالثة فقد تباينت نسب التغيير بين ما قبل تحرير سعر الصرف وما بعد تحريره لتظهر أعلى نسبة تغير في متوسط الإنفاق على اللحوم الحمراء حيث بلغت نحو 13,5% من قيمتها قبل تحرير سعر الصرف يليها كلٍ من متوسط الإنفاق على الفاكهة، الخضروات، الأسماك، اللحوم البيضاء والنشويات بنسب تغير بلغت حوالي 8,18%، 6,15%، 5,71%، 3,99%، 3,49% من قيمتها قبل تحرير سعر الصرف.

2- سكان الريف : يوضح جدول (13) اختلاف أنماط الإنفاق على السلع الغذائية بين الفئات الدخلية الثلاثة، وقد بلغت أعلى نسبة تغير في الفئة الأولى حيث بلغت نحو 33,5% من قيمتها قبل تحرير سعر الصرف تليها نسب التغيير في كلٍ من الفئتين الثانية والثالثة بنسب بلغت حوالي 27,78%، 15,40% من قيمتها قبل تحرير سعر الصرف لكلٍ من الفئتين على الترتيب.

وبدراسة متوسط الإنفاق على الغذاء بالفئة الأولى تباينت نسب التغيير بين ما قبل تحرير سعر الصرف وما بعد تحريره لتظهر أعلى نسبة تغير في متوسط الإنفاق على اللحوم الحمراء حيث بلغت نحو 28,45% من قيمتها قبل تحرير سعر الصرف، يليها كلٍ من متوسط الإنفاق على الفاكهة، الأسماك، اللحوم البيضاء، النشويات، الخضروات بنسب تغير بلغت حوالي 24,39%، 16,54%، 13,87%، 10,41%، 6,5% من قيمتها قبل تحرير سعر الصرف على الترتيب.

وبالنسبة للفئة الثانية تباينت نسب التغيير بين ما قبل تحرير سعر الصرف وما بعد تحريره لتظهر أعلى نسبة تغير في متوسط الإنفاق على اللحوم الحمراء حيث بلغت نحو 20,3% من قيمتها قبل تحرير سعر الصرف يليها كلٍ من متوسط الإنفاق على الأسماك، الفاكهة، اللحوم البيضاء، الخضروات والنشويات بنسب تغير بلغت حوالي 12,6%، 11,58%، 8,12%، 7,11%، 7,08% من قيمتها قبل تحرير سعر الصرف على الترتيب، أما في الفئة الثالثة تباينت نسب التغيير بين ما قبل تحرير سعر الصرف وما بعد تحريره لتظهر أعلى نسبة تغير في متوسط الإنفاق على اللحوم الحمراء حيث بلغت نحو 14,31% من قيمتها قبل تحرير سعر الصرف، يليها كلٍ من متوسط الإنفاق على الفاكهة، النشويات، الخضروات، اللحوم البيضاء والأسماك بنسب تغير بلغت حوالي 12,4%، 8,85%، 8,74%، 7,21%، 6,45% من قيمتها قبل تحرير سعر الصرف على الترتيب.

جدول (12) : الإنفاق الاستهلاكي على الغذاء لسكان الحضر بعينة الدراسة قبل وبعد تحرير سعر الصرف

الفئة الثالثة أكثر من (5000) جنيها/شهريا		الفئة الثانية من (5000-2000) جنيها/شهريا		الفئة الأولى أقل من (2000) جنيها/شهريا		المتغيرات	
القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	قبل	بعد
2350	7,57	1705	12,2	650	24,6	متوسط الإنفاق على الغذاء	قبل
2528		1912,5		810			بعد
445,6	13,5	345,2	21,9	135,5	31,5	متوسط الإنفاق على اللحوم الحمراء	قبل
505,6		420,8		178,2			بعد
486,2	3,99	497,5	7,64	125,5	16,2	متوسط الإنفاق على اللحوم البيضاء	قبل
505,6		535,5		145,8			بعد
430,4	5,71	325,5	5,78	114,5	6,11	متوسط الإنفاق على الأسماك	قبل
455		344,3		121,5			بعد
366,4	3,49	266,5	7,65	145,5	11,3	متوسط الإنفاق على النشويات	قبل
379,2		286,9		162			بعد
285,8	6,15	179,5	6,57	95,6	10,14	متوسط الإنفاق على الخضروات	قبل
303,4		191,3		105,3			بعد
350,5	8,18	120,5	11,12	74,2	30,99	متوسط الإنفاق على الفاكهة	قبل
379,2		133,9		97,2			بعد

المصدر: جُمعت وحُسبت : من بيانات العينة البحثية بمحافظة الغربية، 2017.

ويتضح مما سبق أن الأثر الرئيسي لتحرير سعر الصرف يتمثل في ارتفاع أسعار جميع السلع والخدمات ، ولتحليل سلوك المستهلك كان من الضروري دراسة الكميات المستهلكة من لحوم الدواجن والكميات المستهلكة من السلع البديلة لها وهي اللحوم الحمراء والأسماك بالإضافة لدخول المستهلكين، وذلك لدراسة مرونة الطلب السعرية ومرونة الطلب الدخلية للحوم الدواجن بالإضافة للمعدل الحدي للإحلال للحوم الحمراء والأسماك مع لحوم الدواجن.

مرونة الطلب السعرية :

وقد اتضح أن مرونة الطلب السعرية لمستهلكي لحوم الدواجن بعينة الدراسة بمحافظة الغربية لجميع فئات الدخل في الريف والحضر كانت سالبة الإشارة وإن اختلفت في قيمتها بين فئات الدخل المختلفة وبين الريف والحضر بنفس فئة الدخل ، وقياس مرونة الطلب السعرية بطريقة مرونة النقطة وهي تساوى التغير النسبي في الكمية المستهلكة من لحوم الدواجن على التغير النسبي في أسعارها⁽¹⁾.

توضح نتائج تحليل البيانات بجدول (14) أن كل زيادة في أسعار لحوم الدواجن بمقدار 10% تؤدي إلى نقص الاستهلاك منها بحوالي 6,8%، 6,1% في الفئة الأولى، وحوالي 2,7%، 2,5% في الفئة الثانية، وحوالي 2%، 1,5% في الفئة الثالثة بكل من الريف والحضر على التوالي، مما يوضح أن فئات الدخل المنخفض (أقل من 2000 جنيها شهريا) كانت أكثر الفئات تأثراً بارتفاع أسعار الدواجن.

مرونة الطلب الدخلية :

تم دراسة مرونة الطلب الدخلية من خلال دراسة العلاقة بين الكميات المستهلكة من لحوم الدواجن كمتغير تابع ودخول الأفراد في الفئة الدخلية الواحدة بالريف أو الحضر

كمتغيرات مستقلة ، علما بأنه قد تم حساب مرونة الطلب الدخلية باستخدام أسلوب الانحدار البسيط في الصورة اللوغاريتمية المزدوجة .

جدول (13) : الإنفاق الاستهلاكي على الغذاء لسكان الريف بعينة الدراسة قبل وبعد تحرير سعر الصرف

الفئة الأولى أقل من (2000) جنيه / شهر		الفئة الثانية من (2000-5000) جنيه / شهر		الفئة الثالثة أكثر من (5000) جنيه / شهر		المتغيرات
القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	
580,5	33,5	1100,5	27,78	1860,3	15,4	متوسط الإنفاق على الغذاء
775		1406,25		2146,8		قبل
90,5	28,45	210,4	20,3	375,6	14,31	بعد
116,25		253,13		429,36		متوسط الإنفاق على اللحوم الحمراء
170,2	13,87	325,2	8,12	440,5	7,21	قبل
193,8		351,6		472,3		بعد
66,5	16,54	187,3	12,6	302,5	6,45	متوسط الإنفاق على اللحوم البيضاء
77,5		210,9		322		قبل
174,8	10,41	262,7	7,08	355	8,85	بعد
193,8		281,3		386,4		متوسط الإنفاق على الأسماك
109,2	6,5	157,6	7,11	236,9	8,74	قبل
116,3		168,8		257,6		بعد
62,3	24,39	126	11,58	248,3	12,4	متوسط الإنفاق على الخضروات
77,5		140,6		279,1		قبل
						بعد
						متوسط الإنفاق على الفاكهة

المصدر: جُمعت وحُسبت من : بيانات العينة البحثية بمحافظة الغربية، 2017.

يبين جدول (14) أن زيادة دخل الأسرة بمقدار 10٪ تؤدي إلى زيادة استهلاك لحوم الدواجن بحوالي 1,2٪، 1,7٪ لفئة الدخل الأولي، وحوالي 7,6٪، 9,1٪ لفئة الدخل الثانية، وحوالي 11,5٪، 13,2٪ في فئة الدخل الثالثة بكل من الريف والحضر علي الترتيب، مما يعني أن الفئات الأعلى دخلاً أكثر استهلاكاً للدواجن بزيادة الدخل.

المعدل الحدي للإحلال بين لحوم الدواجن والسلع البديلة (اللحوم الحمراء والأسماك) :

يعرف المعدل الحدي للإحلال على أنه عدد الوحدات من سلعة ما التي يضيفها المستهلك إلى استهلاكه مقابل خفض استهلاكه وحدة واحدة من السلعة التي ارتفعت أسعارها مع البقاء على نفس منحنى الإشباع دون تغيير دخله، وتوضح النظرية الاقتصادية أن المعدل الحدي للإحلال يساوي النسبة السعرية بين السلعتين إذا ظل المستهلك على نفس منحنى الإشباع المتمثل⁽¹⁾.

ويوضح جدول (14) أن المعدل الحدي للإحلال في جميع فئات الدخل في الريف والحضر كان أقل من النسبة السعرية المقدرة والتي بلغت قيمتها 4,5 (ناتج قسمة سعر اللحوم الحمراء 125 جنيه على سعر لحوم الدواجن 28 جنيه)⁽⁷⁾، مما يعني أن المستهلك قد انتقل إلى منحنى إشباع متمثل أقل من المستوي السابق وهذا بسبب انخفاض دخله الحقيقي الناتج عن ارتفاع الأسعار، مما أدى به إلى الحصول على وحدات أعلى من لحوم الدواجن من التي يجب

عليه أن يستهلكها كى يتخلى عن وحدة واحدة من اللحوم الحمراء لإحداث التوازن، حيث زاد المستهلك من استهلاكه من لحوم الدواجن نظير التخلي عن كيلو جرام واحد من اللحوم الحمراء بحوالي 1,34، 1,50 كيلو جرام في الفئة الأولى، وحوالي 1,55، 1,58 كيلو جرام في الفئة الثانية، وحوالي 1,97، 2,32 كيلو جرام في الفئة الثالثة بكل من الريف والحضر على الترتيب.

جدول (14) : مرونة الطلب السعرية والدخلية والمعدل الحدي للإحلال لمستهلكي لحوم الدواجن قبل وبعد تحرير سعر الصرف بعينة الدراسة بمحافظة الغربية

فئات الدخل	مرونة الطلب السعرية	مرونة الطلب الدخلية	المعدل الحدى للإحلال مع اللحوم الحمراء	المعدل الحدى للإحلال مع الأسماك
الأولى أقل من 2000 جنيه/ شهر	0,68-	0,12	1,34	1,23
الثانية(2000 – 5000) جنيه / شهر	0,61-	0,17	1,5	1,48
الثالثة أكبر من 5000 جنيه / شهر	0,27-	0,76	1,55	0,97
	0,25-	0,91	1,58	1,06
	0,2-	1,15	1,97	0,95
	0,15-	1,32	2,32	1,04

المصدر : جُمعت وحُسبت من : بيانات العينة البحثية بمحافظة الغربية ، 2017 .

كما أوضحت النتائج أن مستهلكي لحوم الدواجن قاموا بزيادة استهلاكهم من الأسماك بحوالي 1,23، 1,48 كيلو جرام مقابل خفض استهلاكهم من لحوم الدواجن بمقدار كيلو جرام واحد وذلك في فئة الدخل الأولى، بينما بلغت هذه الكمية حوالي 0,97، 1,06 كيلو جرام من الأسماك في فئة الدخل الثانية، وبلغت حوالي 0,95، 1,04 كيلو جرام في فئة الدخل الثالثة بكل من الريف والحضر على التوالي.

التوصيات :

- 1- ضرورة عمل دراسات تمكن واضعى سياسات الإنتاج والاستهلاك من تقدير نتائج التغيرات في سعر الصرف.
- 2- ضرورة مراقبة الأسعار لمستلزمات الإنتاج والنواتج بعد تحرير سعر الصرف.
- 3- ضرورة مراعاة فئات الدخل المنخفض عند وضع سياسات تحرير سعر الصرف.
- 4- رفع الوعي لدى المستهلكين بضرورة استخدام البدائل الأخرى عند ارتفاع أسعار سلعة ما.

المراجع :

- 1-أحمد محمد مندور، آخرون (دكاتره) **الاقتصاد الجزئي**، قسم الاقتصاد، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، 2005.
- 2-أشرف محمد علي الضالع، آخرون (دكاتره)، **دراسة تحليلية لأنماط الإنفاق الاستهلاكي الغذائي في حضر وريف مصر**، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد (25) ، العدد (2)، يونيو 2015.
- 3-البنك المركزي المصري، **التقرير السنوي**، أعداد مختلفة.
- 4-حمدي الصوالحي (دكتور)، **سياسات سعر الصرف للجنيه المصري وإنعكاستها على الزراعة المصرية**، ندوة أثر تحديد سعر الصرف على الزراعة المصرية، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، 9 إبريل 2017.
- 5-صابر سيد أحمد ياسين (دكتور)، **محاضرات في العينات والمسح الإحصائي**، قسم الإقتصاد الزراعي، كلية الزراعة بمشهر جامعة الزقازيق، 1997.
- 6-محمد عبد الخالق الصاوي، وآخرون (دكاتره)، **دراسة اقتصادية لإنتاج دجاج التسمين في محافظة الغربية في ظل ظروف المخاطرة واللايقين**، مجلة الزقازيق لبحوث الاقتصاد الزراعي والاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق المجلد (43)، العدد(2)، مارس 2016.
- 7-محمد عبد الخالق الصاوي، آخرون (دكاتره)، **دراسة اقتصادية لأثر تحرير سعر صرف الجنيه المصري على إنتاج واستهلاك اللحوم الحمراء ولحوم الدواجن (دراسة حالة بمحافظة الغربية)**، قسم بحوث الدراسات الإقليمية، معهد بحوث الاقتصاد الزراعي، مركز البحوث الزراعية، 2018.
- 8-مديرية الزراعة بالغربية، **سجلات الإدارة العامة لتنمية الثروة الحيوانية**، بيانات غير منشورة.
- 9-مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بديوان عام محافظة الغربية، 2017.
- 10-وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، **نشرة إحصاءات التجارة الخارجية للصادرات والواردات الزراعية**، 2017.
- 11- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، **نشرة الاقتصاد الزراعي**، أعداد مختلفة.
- 12-وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، **نشرة الدخل الزراعي**، 2016.
- 13-وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، **نشرة الميزان الغذائي**، 2016.

The Economic impacts of the floating the Egyptian pound on the production and consumption the poultry In Gharbia Governorate

Eman.R.ELfahl

Summary:

The State has adopted a policy of liberalizing the exchange rate of the Egyptian pound in November 2016 as a measure of economic reform policies, aimed to increasing the volume of exports and reducing imports, which led to increasing the prices of agricultural inputs specially animal inputs and poultry and the prices of the final products of these goods, The main target of this study to investigate the impact of the floating the exchange rates of the Egyptian pound on the producers and the consumers of the red meat and poultry.

The important results were:-

- 1- The value of capital depreciation is the first in terms of percentage change as one of the fixed cost items in the post-liberation period compared to the pre-liberation period for the three categories.
- 2- The cost of energy is ranked first in terms of change as one of the fixed cost items in the post-liberation period compared to the pre-liberation period for the three categories.
- 3- The Net of return is the first in terms of percentage change as one of the indicators of economic efficiency in the post-liberation period compared to the pre-liberation period of the three categories.
- 4- Arising in the exchange rate by 10% led to a rise in the price of the yellow corn by about 7.9%, and the price of soybean by about 12.5% and increasing in poultry prices by about 8.7%.
- 5- The benefit - cost ratio of poultry fattening before the exchange rate change was about 0.20, 0.60, 0.70 pounds for each of the first, second and third respectively, then increased to about 1.16, 1.19, 1.21 pounds after exchange rate change.
- 6- The profitability of the pound invested in poultry fattening has increased from 27, 60, 70 piasters per pound before the exchange rate changed then increased to about 116, 119, 121 piasters per pound after exchange rate change.
- 7- The profit margin ratio of the product increased to about 2.7%, 5.6%, 7.2% before the liberalization of the exchange rate to about 14.1%, 16.5%, 17.9% after the liberalization of the exchange rate.

8- The first category were the biggest in changing the pattern of consumption meat poultry by changing in income level , where the elasticity of income was the lowest value of 0.12, 0.17 in the rural and urban respectively.

9- The increase in poultry prices by 10% leads to increase the consumption of fish by 7.3%, 6.2% in the first income category, about 4.2%, 3.2% in the second income category, about 2%, 1.5% in third-class income category in the rural and urban respectively.

10- Consumers of poultry meat increased their consumption of fish by about 1.23 kg and 1.48 kg compared to reducing their consumption of poultry meat by 1 kg in the first income category, while they consumption was about 0.97 And 1.06 kg of fish in the second income category, and reached about 0.95 kg and 1.04 kg in the third income category in the rural and urban respectively.

Recommendations:

- 1- Establishing studies about the impact of the exchange rate before appliance.
- 2- Control the prices of the output and input production special the agricultural one after the appliance the floating the exchange rate.
- 3- The intervention of the government as supplier of the principal commodities in low price and control the level market price.
- 4- Rationalize the consumers to use the alternative cheaper goods than the expensiveness and lowering the amount consumption.